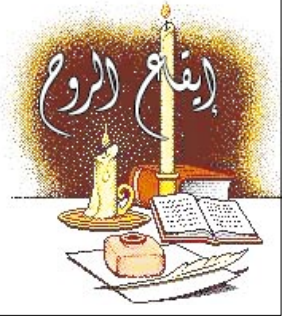


## ثرثرة



إذا خرج الجوم من كهفه ..  
شاهراً سيفه  
ويحاه على بطنه  
فالتحفاً كفنأ  
وتوجّه إلى المقبرة  
ثم لا وقت للثرثرة .  
أد. عبد العزيز المقالح



في ظل التقنية وثورة المعلومات..

# موروثنا الشعبي.. كيف نحمله؟

باتفسنا وأهملنا تراثنا نتيجة جهلنا بالقيمة الكبيرة التي يمثلها هذا الموروث الشعبي والفلكلور.. نحن نحري خلف الماديات، ما ينسبك للاهتمام بالجوهر الذي يعد الموروث الشعبي ثروته. تراثنا لا يزال موجوداً ولا يشوبه سوى الصدا، والاحتياج من الآن سوى أن نجلو هذا الصدا عنه ليعود إليه رونقه وبهاؤه، ولا اظن ذلك مستحياً إذا وجدت النية الصادقة والعزيمة القوية.

الجهات المعنية عيبتها أن لها ثقافتها الخاصة وفلكلورها الخاص المتأسباتي، بمعنى أنها لا تتحدث ولا تبحث عن التراث في أوساط المجتمع لإبرازه بشكل دائم والحفاظ عليه، والموروث يحتاج إلى نيش الذاكرة الجميلة وعمل خطة متكاملة ومروسة قد تكون طويلة الأمد وتشارك فيها جهات عدة من أجل توثيق هذا التراث وإبرازه وإظهاره وإخراجه إلى حيز الوجود.

التراث الشعبي هو تراث الفئات البسيطة ولذا نجد تقاعساً من قبل المعين بتدوينه، ونجد تهميشاً للتراث الأدبي العام من قصة وشعر ورواية، فما بالك بالموروث والفلكلور الشعبي الذي يعد الدرجة الثانية بعد التراث الأدبي.

تراثنا الشعبي في اليمن عزيز جداً، ما جعل الجميع ينهل منه دون استثناء، خاصة في ظل غياب التوثيق من قبلنا لهذا الموروث الضخم، وهو الأمر الذي يجعلنا ندق ناقوس الخطر ونناشد كافة الجهات المعنية وكل أبناء الوطن إلى التكاتف معاً من أجل تدوين وتوثيق هذا التراث خشية الإندثار، وكذلك حتى لا يظلم نهباً لمن سبب وبمسن يرتشفسون زلله ولا يتكثرون بالإشارة إلى أنه تراث يمني، وقد لاحظنا العديد من الفنانين في الدول المجاورة ممن تغنوا بالتراث الموسيقي اليمني بتسويته لتقسيمه أو يتكثفون بالإشارة إلى أنه من التراث دون تحديد هذا التراث، مما يجعل ألبها الفنان، وهو بحد ذاته خطر كبير جداً على موروثنا الشعبي.

نحن شعب حضاري ولنا تراث عريق وضخم يشهد بذلك، ولكن ما يتقصنا الآن هو جمع هذا التراث وإبرازه وإخراجه بحلة جديدة وتحافظ عليه وتعمل على إيساله إلى الأخرين، وتضمن بقائه كنزاً ثرياً للأجيال القادمة، ومسؤوليتنا اليوم هي الحفاظ على هذا التراث كما حافظ عليه أبائنا من أجل إيساله إلى من بعدنا كما أوصله إلينا من قبلنا، وبراي هذا ليس مستحياً بل على العكس، في ظل التكنولوجيا الحديثة التي نخشى منها على تراثنا، أصبح الحفاظ عليه سهلاً وميسوراً، ولنا حاجة اليوم إلى للتوجه الجاد.



أ. هشام علي: الخوف ليس من التكنولوجيا إنما من موت « كبار السن »  
• شروق: التقنية ستساهم في ضعف الأقبال على الموروث  
• أروى عبده عثمان: موروثنا بحاجة لإزالة الصدا عنه

### تحقيق وتصوير: فنان يحيى الدين

• مما لا شك فيه أن تراث وفلكلور بلد هو الصورة الحقيقية أو المرآة الواضحة التي تعكس مدى ثراء وتنوع وغنى هذا الشعب في الجانب الحضاري أو ذلك..

ولهذا لم يعد مستغرباً أن نجد العديد من الشعوب تسعى ويجدد لا نظير له من أجل تدوين وتوثيق تراثها وموروثها الشعبي لأنه يوازي الهوية لأي شعب، وفي ظل التقنية الحديثة التي غزت كل شيء أصبح لزاماً على كل الشعوب وخاصة الحضارية أن تعمل جادة من أجل توثيق موروثها وفلكلورها خشية من الأندثار في خضم التزاخم الكبير على التقانة الحديثة وثورة المعلومات..

في هذا الصدد أجرينا هذا التحقيق مع عدد من الشخصيات الهامة بهذا المجال من أجل تسليط الضوء على مجمل أوضاع الفلكلور والتراث الشعبي..

بداية حديثنا مع الأستاذ/ هشام علي بن علي وكيل وزارة الثقافة، الفلكلور لا يمكن له الموت أو السبات أو الإندثار لأنه يعيش في أوساط الناس حياً ومتحركاً، ولكن السبات يتمثل في البحث عن الفلكلور وفي توثيقه.. وإذا كان ثمة خوف يوجد فهو من موت الأبناء والأمهات الكبار الذين يعدون المخزن الرئيسي للفلكلور والموروث الشعبي، حيث وغالبية الموروث لدينا بشغي وبجاجة ماسة إلى التدوين.

والخوف من التقنيّة الحديثة التي عملت على جذب الانتباه بعيداً عن الموروث الشعبي، فنجد أن غالبية الجادات الأتني كن يحفظن كسماً هائلاً من الحكايات الشعبية والإغاني والمهاجيل قسداً تنسغلن بالفنزيون والسلاط ولم يعدن يحكين لآلؤله الصغار ما كانت تحكيه لنا جداتنا في الوقت السابق، وهذا برابي يشكل خطراً واضحاً وفادحاً على الموروث الشعبي، ينهبنا وبغوة إلى ضرورة الإسراع في تدوين وتوثيق هذا الموروث الضخم قبل أن يتلاشى أو يموت بموت هؤلاء الكبار والمستثنين الذين يعتبرون مخزن الفلكلور والموروث

وتختتم تناولنا هذه الأخت أمل الجنيد التي تحرص على حضور أية فعالية جماهيرية برزها الشعبي الرزي الفلكلوري اليمني بشكل جميل، قائلة: أنا ولدت في السعودية ونشأت بها، لكن عند عودتي إلى اليمن هالتي هذا التنوع والتعدد الكبير في الأزياء الشعبية اليمنية، ومن شدة خوفي على هذا التراث الشعبي قمت بإرتدائه كي أكون حلقة وصل بين ياتي بعدنا من الأجيال القادمة، فأنقل لهم ما نقله لنا الآباء عن سبقهم.

وكم هي سعادتني بالغة عندما أجد الأيمن خاصة من الزائرين غير اليمنيين وهم يقبلون على اقتناء الأزياء اليمنية ويتون لسؤالني عن الأزياء التي ارتديها، لكن الأغرب في الأمر أنني أجد استغراباً وإعجاباً من اليمنيين أنفسهم الذين لم يعودوا معادين على رؤية هذه الأزياء، ففرحون لرؤيتها، بل ويشجعوني على ارتدائها الذي أجد فيه متعة خاصة لأنني أحمل المعاصر من الشباب والشابات أن يحاولوا ارتداء هذه الأزياء للحفاظ عليها، وعندما لن تكون بحاجة لأية جهة تحاول تبني هذا المشروع الذي هو مسئولية الجميع.

### أمل الجنيد:

ارتداء الزي الشعبي وسيلة للحفاظ عليه

من جانبه يضيف الفنان فؤاد الشرجبي مدير البيت اليمني للموسيقى- الذي له دور بارز في تدوين وتوثيق التراث الموسيقي- قائلاً: الفلكلور والموروث الشعبي هو المرآة لأي شعب والصورة الحية التي تمثل الحياة الطبيعية للمواطن العادي البسيط، وتجسد واقع الحياة المعيش دون رنوش أو ماكياج.

الموروث الشعبي لكن هذا لا يعني أنها ستقضي عليه لأن الإنسان مهما بلغ درجة من التقدم والتطور يظل دائماً يحن إلى القديم، والموروث الشعبي هو جوهر القديم ولنه. الحكاية الشعبية لو تمتعنا فيها كجزء من الموروث الشعبي سنجد أن أساسها أو منطلقها الذي ارتكزت عليه هو منطلق حضاري فهي شاهد على عظمة هذه الحضارة أو تلك، وفي الوقت نفسه هي خير رسول لأي شعب لدى الشعوب الأخرى نتيجة لما تحمله معظم الحكايات الشعبية من أهداف سامية إلى جانب المتعة والتشويق.

ويراي أن أول خطوة تضمن لنا الحفاظ على موروثنا الشعبي وحمايته هي توثيقه، لذا اهدى وزارة الثقافة أن تقوم بدورها المسؤول تجاه الموروث الشعبي، كما أود من الدولة أن توجه سياستها العامة لكافة القطاعات الحكومية إلى الاهتمام بالتراث، لأنه ليس مسؤولية جهة بعينها.

### سرفة التراث

من جانبه يضيف الفنان فؤاد الشرجبي مدير البيت اليمني للموسيقى- الذي له دور بارز في تدوين وتوثيق التراث الموسيقي- قائلاً: الفلكلور والموروث الشعبي هو المرآة لأي شعب والصورة الحية التي تمثل الحياة الطبيعية للمواطن العادي البسيط، وتجسد واقع الحياة المعيش دون رنوش أو ماكياج.

الشعبي نحن في وزارة الثقافة علينا دور كبير تجاه هذا التراث الشعبي الذي تزخر به بلدنا، ولهذا عقدنا العزم على إنشاء إدارة جديدة ضمن الهيئة الجديدة للوزارة تكون خاصة بالتراث والموروث الشعبي.

وهناك خطوة جادة يقوم بها البيت اليمني للموسيقى الذي يعمل على جمع وتدوين وتوثيق التراث الموسيقي، ونتمنى أن تحو بقية الجهات المعنية حضوره، كما نأمل من الجامعات اليمنية وخاصة أقسام العلوم الاجتماعية والأنتروبولوجيا أن تخصص جزءاً من بحوث الطلاب للبحث والدراسة في مجال تدوين التراث الشعبي.

وما يقدمه اليوم بيت الموروث الشعبي يعد جهداً جباراً في مجال توثيق وتدوين التراث، ولكن هذا الجهد يحتاج إلى موازنة من كافة الجهات المعنية، ومن أوساط الشعب أيضاً، لأن التراث ملك الجميع وليس حكراً على أحد، والمحافظة عليه واجب الجميع.

### من هبأودب

إلى ذلك قالت الفنانة شروق: قد تكون التقانة الحديثة والتكنولوجيا مؤثرة في ضعف الأقبال على

الشعبي نحن في وزارة الثقافة علينا دور كبير تجاه هذا التراث الشعبي الذي تزخر به بلدنا، ولهذا عقدنا العزم على إنشاء إدارة جديدة ضمن الهيئة الجديدة للوزارة تكون خاصة بالتراث والموروث الشعبي.

وهناك خطوة جادة يقوم بها البيت اليمني للموسيقى الذي يعمل على جمع وتدوين وتوثيق التراث الموسيقي، ونتمنى أن تحو بقية الجهات المعنية حضوره، كما نأمل من الجامعات اليمنية وخاصة أقسام العلوم الاجتماعية والأنتروبولوجيا أن تخصص جزءاً من بحوث الطلاب للبحث والدراسة في مجال تدوين التراث الشعبي.

وما يقدمه اليوم بيت الموروث الشعبي يعد جهداً جباراً في مجال توثيق وتدوين التراث، ولكن هذا الجهد يحتاج إلى موازنة من كافة الجهات المعنية، ومن أوساط الشعب أيضاً، لأن التراث ملك الجميع وليس حكراً على أحد، والمحافظة عليه واجب الجميع.

### من هبأودب

إلى ذلك قالت الفنانة شروق: قد تكون التقانة الحديثة والتكنولوجيا مؤثرة في ضعف الأقبال على

### فؤاد الشرجبي:

عدم تدوين تراثنا جعله نهباً لمن هبأودب

من جانبه يضيف الفنان فؤاد الشرجبي مدير البيت اليمني للموسيقى- الذي له دور بارز في تدوين وتوثيق التراث الموسيقي- قائلاً: الفلكلور والموروث الشعبي هو المرآة لأي شعب والصورة الحية التي تمثل الحياة الطبيعية للمواطن العادي البسيط، وتجسد واقع الحياة المعيش دون رنوش أو ماكياج.

# موتورولا

## خط سهيل مع الجهاز فقط بـ 11000 ريال

مميزات العرض

- خط سهيل مجاناً
- جهاز موتورولا (200) بسعر مخفض مع ضمانة الوكيل
- ٣٢٠ ريال رصيد مجاناً
- ٦ أشهر استقبال مجاناً

العرض لفترة محدودة .

خدمة العملاء، 777 777 777 أو (121) مجاناً [www.yemenmobile.com.ye](http://www.yemenmobile.com.ye)